Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو خطأ"[57]، وأن كذبه هو عدم هذه المطابقة. وهو يستدل على ذلك بأن من اعتقد أمرا فأخبربه، ثم ظهر خبره بخلاف الواقع يقال (ما كذب ولكنه أخطأ) [58].

غير أن الذين جعلوا "الواقع" مرجعية الصدق والكذب ردوا هذا الاستدلال بأن قولنا (ما كذب ولكنه أخطأ) يقصد به (ما تعمد الكذب). وربما كان رأى الجاحظ يمثل حلا جامعا بين هذين الرأيين؛ وذلك حين رأى أن صدق الخبر "مطابقته مع الاعتقاد"، وأن كذبه؛ عدم المطابقة مع الاعتقاد"[59].

وعلى أية حال فإن تحديد أبى هلال لدالة؛ "الكذب" يدور فى فلك هذا التفكير. ولعل القيمة الدلالية لمثل هذا التناول أنه يمثل وجها من وجوه الربط بين؛ "الكلام" و"الواقع الخارجى" ونية المتكلم". فـ"الصدق" و"الكذب" -إذن- مقولتان تردان على العلاقة التى ينشئها الكلام الخبرى مع الواقع الخارجى أو مع نية المخبر. وبالتالى فإن التركيب اللغوى فى حد ذاته لايوصف بأنه صادق أو كاذب إلا بقدر إنشائه علاقة مطابقة أو مخالفة مع مرجعه الدلالى.

غير أن مما يلفت الانتباه فى مثل هذا التناول أنه يقع فى التعميم.

---

(57) السابق 38.

(58) السابق 38 - 39 وينسب هذا الرأى إلى النظام أحد شيوخ المعتزلة. (راجع حاشية البرقوقى فى شرحه للتلخيص، ص38.

(59) السابق 39.